

جدار الفصل العنصري، والإرهاب الصهيوني

يصادف في هذه الأيام الذكرى الخامسة لصدور القرار الدولي من محكمة العدل الدولية في لاهاي بضرورة هدم جدار الفصل العنصري ، وبدفع تعويضات للمتضررين من الفلسطينيين جراء إقامته، واعتباره خرقة فاضحة للاتفاقيات والقوانين الدولية . لقد بدأت حكومة إرييل شارون بتاريخ ٢٣/٦/٢٠٠٢ ببناء جدار الفصل العنصري تحت حجج أمنية ، والادعاء بمنع تسلل منفذي العمليات الانتحارية على طول الضفة الغربية حيث يبلغ طول الجدار الملتف حول عنق وأطراف الضفة الغربية أكثر من ٧٠٠ كيلومتر، وبارتفاع ٨ متر، وأحاطته بأسلاك شائكة مكهربة ، وبأبراج للمناصاة الإسرائيلية ، بالإضافة إلى مناطق مراقبة تمتد عرضا حتى ١٠٠ مترا . لقد أحق بناء جدار الفصل العنصري العديد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية والزراعية والنفسية على الفلسطينيين ، بالإضافة إلى أنه يرسم حدود الدولة الفلسطينية المستقبلية ، ويخرج أكثر من ١٠٠ ألف مقدسي من مدينة القدس، وتمارس سلطات الاحتلال الاسرائيلي كل وسائل الضغط على المقدسيين ومنع تراخيص البناء ومصادرة الأراضي وهدم المنازل، وإعاقة النمو السكان الطبيعي، وسحب هوياتهم بهدف إحداث تغيير ديمغرافي في المدينة لصالح المستوطنين اليهود .

البقيه صفحة (٣) عمود (٢)

... شؤون فلسطينيه ...

كفى بالشعب والوطن إغتصابا،

لا تمديد ولا تجديد

تعلمنا قوانين الحياة الاجتماعية والتطور أن الجماهير الشعبية هي صانعة التاريخ ، وهي بانية الحضارة والتقدم ، وخالقة القيم الإنسانية ، والحاجات المادية لبني البشر دون تمييز في العرق أو اللغة أو الدين أو الجنس الاجتماعي ، ولم يسجل التاريخ في صفحاته وجود شعب جبان يرضى بالظلم والقهر ، ويتعايش مع الاحتلال الاجنبي لأرضه ، بل يؤكد على مقاومة المحتل بكل الوسائل التي كفلتها قرارات الشرعية الدولية بعيدا عن استهداف المدنيين والعزل . وان قيادات الشعب الوطنية وقواه وأحزابه السياسية ومؤسسته المجتمعية بغض النظر عن حجمها ، سرعان ما تتوحد فورا وتشكل جبهة مقاومة موحدة بمرجعية سياسية ، وتتوافق على برنامج الحد الأدنى على الرغم من اختلافاتها الفكرية وبرامجها السياسية ، وتعمل على استقطاب كل الجماهير لمقاومة المحتل . وعلى الجبهة الداخلية فان القوى التقدمية والديمقراطية ومكونات المجتمع المدني تتوافق على برنامج اجتماعي وديمقراطي ، لمواجهة الظلم والتعديت على الحقوق الأساسية للمواطن ، وضمان نظام سياسي تسوده الحرية والديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية، ويحافظ على أدمية المواطن وكرامته .

إن الجماهير المسحوقة من العمال والفلاحين والطلاب والمرأة والموظفين العموميين والجنود والمتقنين الثوريين وكافة المهتمين في المجتمع الفلسطيني يتعرضون للاغتصاب كل يوم ألف مرة ، وتسلب حقوقهم السياسية والقانونية والاجتماعية والاقتصادية والدينية، كل يوم ألف مرة من المحتلن الإسرائيليين

البقيه صفحة (٥) عمود (١)



السنة الأولى - العدد الثالث - يوليو (تموز) ٢٠٠٩

إلى الأمام

هذا هو العدد الثالث من نشرة " إلى الأمام" ولقد وصلتنا بعض الرسائل من قرائها في الدول العربية ومن الضفة الغربية تثمن دورها كأداة تحريض على الاحتلال الاسرائيلي ، وعلى الظلم الاجتماعي ، ووسيلة تنوير في عالم الظلم والأصولية ، ونشرة " إلى الأمام" ستحاول في أعدادها القادمة أن تخصص في صفحاتها مساحة واسعة للمهمات الوطنية وللمهمات الاجتماعية لفتاعتنا بتداخلهما ، نبحث عن هموم الجماهير المسحوقة ، وحياتها اليومية ، فالمدخل الحقيقي للعمل السياسي هو العمل الاجتماعي والاقتصادي والحياتي والديمقراطي ، ومحاولة طرح قضايا الناس، وما يؤرقهم وما يزعجهم ، ما يفرحهم، وما يهد حيلهم ، ولن تكون إلا جنبا إلى جنب مع قضايا العمال والشغيلة والمزارعين والفلاحين ، مع المرأة والطلاب والشباب وخريجي الجامعات ، مع الجنود والمتقنين الثوريين ، والديمقراطيين ، مع الصحفيين والكتاب وأساتذة الجامعات ومع كل من له مصلحة في إنهاء الاحتلال وإنهاء الانقسام البغيض ، وبناء مجتمع انساني . نسلط الضوء على مشاكل البطالة والجوع والفقير وارتفاع الأسعار ، وعلى قضايا المرأة التي تتعرض لمحاولات الاضطهاد والإرهاب وفرض القيود على حركتها ولباسها، والتضييق على حرية الصحافة والتعبير، ومشاكل المزارعين ومع مبعدي مدينة المهدي بيت لحم، والمناهج التربوية والتعليمية، ومع اسر الشهداء والمعتقلين، وقضايا ارتفاع المهور والزواج والطلاق ، والتهرب وإغلاق المعابر والتعليم في الجامعات ودور الطلبة في الحياة السياسية وقضايا العلاج في الخارج وجوازات السفر الفلسطينية والتعديت على المواطنين والاعتقالات السياسية والتعذيب والاعتقال على الشبهة ومشاكل معبر رفح والتسويق وما يصاحبه من عمليات ابتزاز هنا وهناك، ودور المنظمات غير الحكومية والمساعدات التي لا تصل لمستحقيها الحقيقيين ، وسياسة الدول المانحة ... الخ آلاف المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحتاجها النشرة نتناولها عبر صفحاتها المتواضعة ، والتي تشكل معيات للوحدة الوطنية ، وتعرقل مشاركة المواطنين في الحياة السياسية وستلتزم بالصدق وبال موضوعية ، ولهذا فإتانا ندعو كل رفاقنا وأصدقائنا في مواقعهم المختلفة التعاون مع نشرة " إلى الأمام " حتى تستطيع أن تكون معيرا حقيقيا عن قضايا الجماهير المسحوقة والمظلومة ، ومن أجل أن تتحول لمنبر لكل أبناء وبنات شعبنا الفلسطيني فإلى الأمام ...

من أجهزة الحكومة المقالة والإساءة لهم وتهديدهم بالعقاب الوخيم إذا ما كرروا ذلك؟!!

تنزه على طريقتهم الظلامية

أمام الضغط الخائق الذي يعانيه المواطنون من كافة الأشكال والأحجام، وفي مقدمتها الحصار والانقسام، ومع انقطاع التيار الكهربائي، وارتفاع درجات الحرارة، وتزايد معدلات الرطوبة في هذه الأيام، لا يجد المواطنون منفذاً سوى الهروب إلى شاطئ البحر لتلطيف معاناتهم وبحثاً عن سلام مع صفاء الطبيعة وزرقة البحر، إلا أنهم يقاجئوا بما يسمى "حراس الفضيلة" يعكرون صفوهم واسترخائهم على شاطئ البحر، يقول أبو بلال: "كنت مع زوجتي وطفلي جالسين على شاطئ البحر، وإذ بمجموعة من "المشايخ" يحملون يافطات وميكروفون يقفون على مسافة منا ويوجهون يافطاتهم باتجاهنا ويرددون كلمات استفزازية، فهم يحاولون إشعارك بأنك لا تحرص على زوجتك أو أن وجودها على البحر حرام، وغيره من الأشياء"، يتساءل أبو بلال "إذا ما كنت أنا وزوجتي وطفلي في مكان ومكشوف، وإذا كانت زوجتي ترتدي لباساً وكأنها في فصل الشتاء وتغطي رأسها، فما الذي يريدونه هؤلاء؟ وهل المطلوب أن نسجن نساؤنا وبناتنا، وان نحرمن الاستمتاع بجمال البحر والطبيعة لأجل حفنه ممن يدعون الفضيلة ويفصلون الدين وفق مقاساتهم ونفسياتهم؟!!

لماذا وكالة الغوث؟!!

وكالة الغوث هي المؤسسة الوحيدة تقريباً التي يشعر المواطن بأنها لم تلوث بمخلفات الصراعات السياسية الداخلية، مما يطمئن العامة بتعاملها العادل مع قضاياهم، لاسيما على مستوى المساعدات الإغاثية، وهي تتعامل كذلك مع قضايا الطفولة وبخاصة تجاه المخيمات الصيفية الترفيهية التي تشرف عليها بعيداً عن أي طابع تنظيمي أو سياسي يعكس ما هو الحال في المخيمات الأخرى، والتي تقتصر تقريباً هذا العام على مخيمات صيفية تشرف عليها حركة حماس .. وكالة الغوث تسعى من خلال برامجها الترفيهية التعامل بمهنية مع الأطفال في محاولة لتخفيف الضغط عنهم الناتج عن هذا الواقع المأساوي الذي يحرمهم طفولتهم، ويحولهم شيء فشيئاً إلى فاقد الطموح والإرادة والإبداع .. ولا يجوز لأي جهة كانت التناول على دور وكالة الغوث وتعاملها المهني في هذا الجانب، ومحاولة إصاق التهم لها بالادعاء بأن مخيماتها الصيفية "ماجنة"، وتساهم في نشر "الرذيلة" كما يصرح البعض ممن يصورون أنفسهم بحماة المجتمع والدين، أحد أولياء الأمور يقول "من الواضح أن البعض فقد عقله، وأصبح الشغل الشاغل لهم كيف يعكرون صفو حياتنا ويقلبوها جحيم، نحن لا نعرف أين المشكلة في المخيمات الصيفية الخاصة بوكالة الغوث التي يشارك فيها أبناؤنا، فهي غير مختلطة، والأنشطة التي تمارس فيها عادية جداً ذات طابع ثقافي تربوي ترفيهي"، ويضيف متسانلاً "يعني إذا ما كانت برامج هذه المخيمات ليست مؤدلجة بفكر حماس وسياستها، يعني أن هذه المخيمات "ماجنة" وتشجع على "الرذيلة"؟!!

إن شعباً يستعبد شعباً آخرًا ليس بحر

فريدريك أنجلز

... قضايا المواطن اليومية ..

من هموم الناس في قطاع غزة

أصبح من الشائع أن تسمع عامة المواطنين الغزيين في الشارع والسيارة وفي الأسواق وداخل المؤسسات وفي أي مكان يجتمع فيه أكثر من شخصين السخط على الأوضاع الكارثية في قطاع غزة، ويرغم أنهم يحملون الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الأساسية عن هذه الأوضاع والحصار والإغلاق، إلا أن جام غضب الناس يصب أيضاً على من يسيطر على الأوضاع في قطاع غزة والمتمثل بحركة حماس، والناس يعيشون يومياً تفاصيل متنوعة من الظلم والقهر ترتبط مباشرة بما تقوم به أجهزة الحكومة المقالة التي لا يميز المواطن بينها وبين حركة حماس، كثيرة هي القصص والحكايات التي يرويها المواطنون، وعديدة هي المواقف التي باتت تقض مضاجعهم، وأصبحت جزءاً دخليلاً على تفاصيل حياتهم اليومية.

الخوف من التعبير الحر

يتزايد شعور الناس بالخوف وبالحدز من التعبير عن مواقفهم وأرائهم، تحسباً من قمع السلطة الحاكمة سواء كان ذلك معنوياً أو جسدياً، أبو محمد يقول "كنا في السابق ننتقد ونشتم السلطة الوطنية الفلسطينية وأحياناً نتهجم على أبي عمار رحمه الله، وكنا ننتقد الوضع بصوره قاسية ونحدث عن كل ما نريد، لم يعترضنا احد، ولم يهددنا أحد باعتقال أو بأي شيء في حينه، أما الآن فقبل أن نتحدث بأي شيء تلتف حولك لتتأكد بان لا احد منهم يسمعك" ويضيف آخر "إن كنا نقمع بسبب انتماعنا أو بسبب مواقفنا من قبل أبناء جلدتنا فلماذا نلوم على الاحتلال " ويضيف متسانلاً: لماذا يجري الآن إذلال الناس وإخضاعهم بالقوة وإكراههم على غير ما لا يريدونه؟ وكيف يمكن لهذا الشعب أن يبقى على جذوة التمرد والنضال مشتتة ضد الاحتلال؟ وهل ما يجري ينسجم مع شعارات المقاومة التي يلقونها؟!!

ليس أمامك إلا سماع حقد الخطيب

المساجد مكان للعبادة ومنتفس روحي للناس، تقدم فيه المواقف الحسنة والنصيحة الدينية والأخلاقية. ففي يوم الجمعة والعبادة يتوجه المصلون لأداء صلاة الجماعة، ففي ذلك ثواب أكبر ورغبة في السماع إلى كلام تحت على التأخي والمحبة والتكافل والوحدة والتسامح، والاستماع إلى آيات القرآن والأحاديث النبوية الشريفة وليس الاستماع إلى رأي الخطيب بموقفه السياسي، وبخاصة عندما يطلق سموم الحقد والكراهية والتخوين والتكفير بحق الآخرين، يقول أبو رامي الرجل المسن "كنا نجد في المساجد رهبة الإيمان والتقوى، وروح التأخي والمحبة والتسامح .. زمان لم نسمع في المساجد لا بحماس ولا بفتح ولا بالجهاد ولا بغيرها، كنا نستمع إلى كلام الله والدعوة إلى الوحدة والتأخي، أما الآن أصبح الشغل الشاغل كيف نهين بعضنا البعض، وأصبح المسجد مسرحاً للصراع السياسي، وصرنا ملزمين بسماع ندوات سياسية بمزاج وقناعة الخطيب. الشاب حسن يقول: "في احد المساجد كنا نصلي يوم الجمعة وإذ بالخطيب يوجه كلامه بتخوين الآخرين وتكفيرهم، والتلفظ بكلمات تستفز الحجر، وبعدما خرج العديد من المصلين من المسجد احتجاجاً على ذلك، تم استدعائهم

من وراء قضبان زنازين القهر**الرفيق الأسير عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الفلسطيني****باسم محمد صالح الخندقجي**

ولد الرفيق باسم محمد الخندقجي في تاريخ ١٩٨٨٣/١٢/٢٢ في مدينة نابلس جبل النار ، تعلم في مدارس محافظة نابلس وحصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة الملك طلال والتحق في جامعة النجاح الوطنية دراسة خاصة قسم العلوم السياسية ثم حول إلى قسم الصحافة والأعلام بدأ باسم حياة الطفولة مثل أي طفل فلسطيني داخل الوطن وعاصر جنون الاحتلال بكل قسوته ومعانيه وبدأت الانتفاضة الأولى وكانت محطة قوية في ذاكرة ذلك الطفل الذي بدأ ينمو سريعاً أكبر من طفولته وكان قد تأثر بالأحداث التي تدور حوله وكان تأثره شديداً بالفكر اليساري كون عمه نشيطاً في الحزب الشيوعي الفلسطيني آن ذاك وكانت الانتفاضة في أوجها

كان باسم مولعاً منذ صغره بالقراءة وبالإحداث التي تجري حوله وكانت أول رواية قد قرأها وهو في السن العاشرة من عمره وهي " نهاية رجل شجاع ". مما لفت انتباه الصحفي سميح محسن فأجرى معه لقاء صحفياً لصالح جريدة الطليعة المقدسة في ذلك الوقت حول مفهوم الرواية أسس أول مجلة حائط في مدرسة الملك طلال تحت اسم مجلة " الاتحاد " والتحق في صفوف حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقاً) وكان عمره آن ذاك ١٥ عاماً وكان من الناشطين في داخل المدرسة .

حصل على شهادة الثانوية العامة وصمم على إكمال تعليمه مما اضطر والدته لبيع مصوغاتها الذهبية من أجل ذلك، وكانت انتفاضة الأقصى قد دخلت عامها الأول وبدأ نشاطات وطنيه وجماهيريه داخل جامعة النجاح وخارجها مدعوماً من الحزب ومؤسساته. حيث شارك في بعض المؤتمرات المحلية وفي العمل التطوعي في المجتمع والمخيمات الصيفية وورشات العمل من خلال بعض المؤسسات المجتمعية وشكل مجموعة الحماية الدولية لحماية الشعب الفلسطيني مع أصدقاء من أوروبا

انتخب نائباً لسكرتير كتلة اتحاد الطلبة التقدمية في جامعة النجاح وعضو محلية الجامعة وكانت أخر بصماته في جامعة النجاح تنظيم معرض التراث الفلسطيني ...

تأثر باسم كثيراً عندما شاهد الطفلة إيمان حجوج وهي تقتل على يد جنود الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة فشكل هو ومجموعة من رفاقه طلاباً الياسرين الأحرار .

اعتقل الرفيق باسم بتاريخ ٢٠٠٤/١١/٢ على يد قوات الاحتلال بعد عملية سوق الكرملة البطولية والتي أدت إلى مقتل ٣ إسرائيليين وجرح ما يقبل عن ٥٠ إسرائيلياً، فوجنت عائلته ببيان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي يقول إن المستهدف من عملية سوق الكرملة هي السفارة الأمريكية في تل أبيب وتم نشر صورته في الصحف العبرية وبدأت رحلة السجن ... تم تقديمه للمحاكمة العسكرية، وصدرت حكمها عليه بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٧ بثلاث مؤبدات وفي شهادة الصليب الأحمر الدولي انه محكوم مدى الحياة

بدأ باسم رحلته داخل السجن بمرحلة قاسية من خلال حكمه ومن خلال معاملة إدارة السجن له فاتجه إلى الكتابة وتنظيم المكتبات داخل السجن وكانت عائلته

تزوده بأحدث الكتب التي تصدر في الداخل وفي العالم العربي .. من كتابته داخل المعتقل (مسودات عاشق وطن) وهي عبارة عن ١٠ مقالات تحكي عن الهم الفلسطيني (وهكذا تحتضر الإنسانية) وهي عبارة عن تجربة الأسير الفلسطيني داخل السجن وهمه اليومي وأيضاً من كتابته ديوان شعر بعنوان (طرق على جدران المكان) و (شبق الورد أكليل العدم) وأيضاً دراسة عن المرأة الفلسطينية وكتاب (أنا الإنسان نداء من الغربية الحديدية) تكريماً له قام بعض أصدقائه في فرنسا في ترجمة أعماله إلى اللغة الفرنسية ونشرها على cd s وشكل لجنة تقوم بالاتصال حتى الآن للاطمئنان عليه أنتخب في المؤتمر الرابع لحزب الشعب الفلسطيني عضواً في لجنته المركزية

جدار الفصل العنصري و الإرهاب الصهيوني..بقية

لقد اخترق الجدار القرى والبلدات الفلسطينية في الضفة الغربية ، وتوغل فيها أحيانا إلى عمق يصل ٢٠ كيلومتراً داخلها كما هو الحال في منطقة سلبيت حيث أقامت إسرائيل مستوطنة أرئيل التي قررت الحكومة الإسرائيلية ضمها إلى داخل الجدار . لقد امتد جدار الفصل العنصري من شمال الغور حتى قرية سالم في محافظة جنين شمال الضفة الغربية ثم إلى الشرق من الخط الأخضر غرب الضفة ليمتد حتى أقصى جنوب محافظة الخليل جنوب الضفة ، ولقد انتهت تقريبا سلطات الاحتلال من بناء البوابات التي لا يستطيع أي فلسطيني الدخول إلى مدينة القدس إلا من خلالها ، كما أن الاحتلال يجهز البنية التحتية لإقامة ١٧ ألف وحدة استيطانية في جبل أبو غنيم ، وبهذا تكون سلطات الاحتلال قد أحكمت الطوق حول مدينة القدس بعد أن انتهت من بناء جدار الفصل العنصري ، ولقد اتخذت الحكومة الإسرائيلية قراراً بضم البؤر الاستيطانية المحيطة بمدينة القدس ضمن داخل حدود الجدار. إن مجموع ما صادرت سلطات الاحتلال حوالي ٣٠٠ ألف دونم لصالح الجدار ، فيما يعيش السكان في الضفة الغربية في معازل وكتنونات بسببه، كما جرد الضفة الغربية من معظم مصادرها المياه الجوفية والاراضي الزراعية الخصبة ، وفصل مليون ونصف المليون دونم من أراضي غور الأردن عن الضفة ، وفرض السيطرة المباشرة على تلك الاراضي ، وبهذا تكون سيطرت على مياه الأحواض الشرقية ومياه نهر الأردن وعلى الاراضي الزراعية هناك. لقد أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠٠٤ لصالح قرار محكمة العدل الدولية الذي يدين إقامة الجدار العنصري بغالبية أعضائها. وتنشط الفعاليات الجماهيرية ، والمقاومة الشعبية في مواجهة الاستيطان ومصادرة الاراضي ، والتصدي لبناء جدار الفصل العنصري في كافة القرى والبلدات ، وتخوض معارك مواجهة شرسة ضد المستوطنين وجنود الاحتلال ، وتجد الدعم من المتضامنين من دول العالم والتي تعتبر إن هذه الممارسات الاحتلالية ضد المواطنين تعكس أن دولة الاحتلال الإسرائيلي دولة فوق القانون ، وتشكل حملات شعبية تهدف لوقف بناء الجدار والتوقف عن ابتلاع الاراضي الفلسطينية ، وبضرورة العمل على هدم ما تم بنائه وإعادة جميع الاراضي التي تمت مصادرتها لأصحابها المزارعين والفلسطينيين ، والتعويض عن جميع الخسائر التي ألحقها بناء الجدار ، وتجد هذه الأهداف كل الدعم والإسناد من المواطنين، ومن القوى السياسية ومكونات المجتمع المدني وفعالياته المختلفة ومن الرأي العام العربي والدولي .

.. من سجل الرواد الخالدين ..

الرفيق عبد المجيد كحيل (أبو سليم)

مع إطلاقة الأول من أيار مايو عام ١٩٢١ ولد الرفيق عبد المجيد كحيل في مدينة غزة بحي الزيتون أحد الأحياء القديمة والشعبية في غزة، ينحدر من عائلة مناضلة ، ومتفتحة على الفكر التقدمي والديمقراطي ، تربي وترعرع في مدينة يافا في حي المنشية، شارك منذ نعومة أظفاره في العمل الوطني وفي إضراب ومظاهرات عام ١٩٣٦ .

اعتقلته سلطات الانتداب البريطاني عام ١٩٤٢ وكذلك في العام ١٩٤٧ ، واحتجزته في سجن صرند المركزي

تعرف على الحزب الشيوعي الفلسطيني في نهاية الثلاثينيات ، وانخرط في صفوفه ، وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، لكنه كان مثقفاً ، متفتح الذهن ويتمتع بروح الشباب الثائر ضد الاحتلال البريطاني ، وضد الحركة الصهيونية ، والرجعية العربية ، وضد الظلم القومي والاجتماعي . وإلتحق بعصبة التحرر الوطني التي تأسست عام ١٩٤٣ .

وعلى أثر النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام أثر هزيمة الجيوش العربية فقد رفض الرحيل ١٩٤٨ ، وآثر البقاء في مدينة يافا على الرغم من اضطراب أسرته للرحيل إلى غزة ، ولكنه التحق بها لاحقاً، حيث استقرت عائلته في مخيم البريج ، واستمر في نشاطه السياسي .

إعتقلت السلطات المصرية الرفيق أبو سليم عام ١٩٥٢ وتم ترحيله إلى سجن مصر العمومي مع سبعة من قادة العصبة ، وحكمت عليه المحاكم المصرية بالسجن ثلاث سنوات .

شارك في الهبة الشعبية والجماهيرية مع رفاقه في الحزب الشيوعي الفلسطيني في قطاع غزة بقيادة الرفيق معين بسيسو ضد مؤامرة توطين اللاجئين الفلسطينيين في سيناء عام ١٩٥٥ ، والتي أسقطها الشيوعيون وكانوا يرفعون شعار لا توطين ولا إسكان يا عملاء الأمريكان ، والعودة العودة حق الشعب مما اضطر الرئيس عبد الناصر أن يعلن فشل المؤامرة ، وسقط فيها الشهداء الرفيقان حسنى بلال ، وأديب يوسف طه .

في عام ١٩٥٦ نشط في النضال ضد الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة مما أدى إلى اعتقاله وحجزه حتى آخر يوم من أيام الاحتلال الإسرائيلي لغزة في آذار عام ١٩٥٧ .

اعتقلته سلطات الحكم العسكري المصري عام ١٩٥٩ على أثر الهجمة الشرسة على الشيوعيين ، وبقي في سجن الواحات حتى عام ١٩٦٣ ، حيث أطلق سراحه ، وبقي متمسكا بأهداف شعبه في الحرية والاستقلال والعودة ، ولم تتنه الاعتقالات عن هدفه وانتماؤه لحزبه ولشعبه ولوطنه، ووضع تحت مراقبة المخبرين ، ولمتابعة تحركاته .

عمل بعد الإفراج عنه من السجون المصرية كبائع خضروات والفواكه في مخيم البريج ، ثم انتقل عمله إلى شارع سوق الزاوية قبل عام ١٩٦٧ .

شارك بفعالية مع حزبه في الجبهة الوطنية المتحدة التي أنشأها الحزب الشيوعي الفلسطيني في غزة ، وتحمل العديد من المسؤوليات .

رحل الرفيق عبد المجيد كحيل (أبو سليم) في (١٩٩٨/٧/٢١) في مدينة غزة

.. قضايا الأرض والإنسان ..

نماذج من الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة

لا زالت قوات الاحتلال الإسرائيلي تمعن في انتهاك حقوق الفلسطينيين السياسية والحياتية في الأراضي الفلسطينية المحتلة ، يرتقي العديد منها إلى جرائم حرب وإبادة وفقاً للقانون الدولي ، ففي قطاع غزة الذي يستمر حصارها للقطاع للسنة الثالثة على التوالي منتهكة حقوق السكان المدنيين ، وسياسة العقاب الجماعي ، ولا يزال معبر رفح مغلقاً يحرم السكان من التنقل والسفر ، مع استمرار إغلاق معبر بيت حانون ، وباقي المعابر إلا ما ندر . كما تمارس أعمال القتل وإطلاق النار والقصف ، مع استمرار حرمان أهالي المعتقلين من زيارة أبنائهم منذ أكثر من عامين ، كما تتدهور الأوضاع الإنسانية في القطاع في ظل حصار شامل على واردات القطاع من مواد البناء والإشياء وتعطيل إعادة ترميم وأعمار غزة مما يشكل كارثة لبنية الخدمات الاساسية في القطاع ، وتتصاعد ملاحقة صيادي الأسماك داخل البحر وتمنعهم من ممارسة مهنة الصيد وفي أحيان كثيرة تقوم قواتها البحرية بإطلاق النار عليهم كما تعرقل وصول معظم الإمدادات من الأغذية والأدوية والاحتياجات الضرورية للسكان ، كما تحظر توريد احتياجات القطاع من مواد بناء (الاسمنت والحديد و غيرها من مستلزمات البناء) .

وفي الضفة الفلسطينية تواصل عملية سلب المزيد من الأراضي الفلسطينية في لصالح بناء جدار الفصل العنصري، وتهويد القدس وطرده سكانها العرب في إطار حملة للتطهير العرقي لم تشهد له مدينة القدس مثيلاً.

إن الإجراءات التعسفية ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم في القدس الشرقية المحتلة تهدف لطرد أكبر عدد ممكن من سكانها وتهجيرهم منها ، والاستمرار في عملية الهدم لمنازل المواطنين ، وأعمال البناء الاستيطاني ومصادرة الأراضي وتجريف الأراضي الزراعية وهدم المنازل السكنية ، واستمرار اعتداء المستوطنين على الفلسطينيين وممتلكاتهم وتخريب مزارعهم باستخدام قطعان الخنازير، مع استمرار الحواجز العسكرية بين المدن والقرى والمخيمات ، التي تحول معظم الضفة الغربية إلى كاتونات صغيرة معزولة عن بعضها البعض ، وفرض قيود مشددة على دخول الفلسطينيين لمدينة القدس ومنعهم من الصلاة في المسجد الأقصى والصلاة في كنيسة أقيامة ، ويتصاعد استخدام القوة ضد مسيرات الاحتجاج السلمية التي ينظمها الفلسطينيون والمتضامنون الأجانب والإسرائيليون المدافعون عن حقوق الإنسان ضد استمرار بناء الجدار العنصري ، وضد قطعان المستوطنين وجرائمهم المتكررة ، وضد مصادرة الأراضي ، والمستوطنات ورفضها الانصياع للرأي العام الدولي تشكل في مجموعها انتهاكا فظاً لقرارات الشرعية الدولية، ولحقوق الإنسان

من برنامج حزب الشعب الفلسطيني

إن إنجاز التحرر الوطني، يتطلب إقامة أوسع تحالف وطني، يستند إلى الغالبية الساحقة من أبناء الشعب الفلسطيني، والقوى السياسية والاجتماعية المعبرة عنها، كما يتطلب قيام إئتلاف ديمقراطي واسع، كمكون رئيسي من مكونات التحالف الوطني .

قرية بيت جرجا

تقع قرية بيت جرجا على بعد ١٥ كيلومترا إلى الشمال الشرقي من مدينة غزة ، وتبعد حوالي كيلومتر واحد إلى الشرق من خط سكة حديد رفح - حيفا ، ومن الطريق الساحلية غزة - المجدل ، وتربطها مجموعة من القرى الفلسطينية مثل بربره ، والجيه ، وهربيا ، ودمره ، بطرق ممهدة . وهي قرية قديمة أنشأها الأمير محمد بن شاهين بن أغا وكيل أسد الدولة العلياء عبد الله بك سنة ١٢٤١ هجرية ، وكانت تسمى قديما باسم "جرجة" ومع السنين فقد اندثرت القرية القديمة وأقيم مكانها قرية بيت جرجا عام ١٨٢٥ ميلادي ، ولا تزال حتى اليوم آثار القرية القديمة موجودة في وسط بيت جرجا عبر أبنيتها القديمة . وهي ترتفع نحو ٥٠ مترا عن سطح البحر ، ويمر بطرفها الغربي وادي العبد أحد روافد وادي الحسى الذي ينتهي في البحر المتوسط .

كان يعتمد سكانها في الشرب والري على مياه بعض الآبار ، ومساحتها ٨٤٨١ دونما ، وتتميز أراضي قرية بيت جرجا بخصوصية تربتها ، وكان يزرع فيها الحبوب والخضر والفواكه وخصوصا الحمضيات .

في عام ١٩٤٨ دمر الصهيوينيون القرية وشردوا سكانها ، وهم يعيشون حاليا في قطاع غزة .

... كفى بالشعب والوطن اغتصابا بقيه

الذين يمعنون في اغتصاب أرضهم ومقدساتهم ، وتاريخهم وتراثهم ، ويعطلون أهدافهم الوطنية في الاستقلال والحرية والعودة ، وبناء دولتهم الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على أرضهم ، كما يتعرضون للأذى كل يوم ألف مرة من أبناء جلدتهم لسلب وعيهم الاخلاقي ، وحقهم في نظام سياسي ديمقراطي تعددي يكفل لهم حرية الاعتقاد الفكري والسياسي والديني والاجتماعي ، وحرية الرأي والتعبير ، وحرية تكوين الأحزاب والجمعيات وحقهم في التنظيم الحزبي والنقابي والمهني ، والمشاركة في إدارة الشؤون العامة .

أمام هذا الواقع الكارثي، هل يوجد وكيل من خارج الجماهير الشعبية يدافع عن قضاياهم، فهل يمكن إنقاذ الوطن من الاحتلال ، وحماية المواطن من أولئك الذين قادوا الوطن إلى الخراب والدمار ، وحولوا المشروع الوطني إلى مشروع استثماري، وأهملوا دور منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا ، ومن الباحثين عن بديل لها ، ومن معيقي عمل هيئاتها ومؤسساتها المختلفة وفي مقدمتها اللجنة التنفيذية ، والمتجاهلون لمفهوم الشراكة السياسية الحقيقية؟؟ أو من أولئك الذين تحولوا لوزراء وسفراء وكلاء وزارات ولا هم لبعضهم سوى حصد المال وشراء العقارات والأبراج والمتاجرة بالسلع المهربة ، والمنشغلون دائما وابدأ بالتكاثر ، وتعدد الأرواح ، والمال والذين اغتصبوا السلطة والحكم ، وقسموا الوطن؟؟ أم من النظام العربي الرسمي المنشغل بملمة جراحه بعد الأزمة النقدية العالمية التي لاحقت أرصدهم في البنوك الأمريكية والأوروبية ، واشغلتهم فيروس أنفلونزا الخنازير الامسى ، والعدو الموهوم على شواطئ الخليج العربي من العجم وما وراء وراء العجم ، ومن اوياما أمريكيا ، وتنتينيها هو وليبرمان؟؟

ساوم بعضهم على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد ، وراهن بعضهم على الولايات المتحدة الأمريكية ، وانقلب بعضهم على الوطن والشرعية الفلسطينية ، وتآمر بعضهم على بعضهم ، وكل منهم يحاول أن يحسن من

مواقفه ويزيد من رصيده السياسي والمالي ، وتجاوزا ثانيا ، وتراجعوا كثيرا عن ما تم اتجاذه في حوارات القاهرة المكوكية ، وتصاعدت لغة التخاصم ، وتعمقت الخلافات فزادت الاعتقالات في الضفة وغزة ، واستخدموا الإعلام للردح والتحريض والتشويه ، وأرجؤوا الحوار للمستقبل غير المضمونة نتائجه ، وهكذا جرت حوارات ، وتأجيل حوارات مما أصابت المواطن بالخيبة ، وموعد الاستحقاق الدستوري في ٢٠١٠/١/٢٥ قد أقرب ، ولم يعد وقت لإضاعته .

كفى استهتارا بالوطن والمواطن ، فالشعب ليس قطيعا من النعاج ، انه شعب مكافح ، انتخبكم وسقطتم في الامتحان في الدرس الأول ، وفي الفصل الأول . ولا زلتم تيررون الاعتقالات السياسية ، وتراجعتم عن حكومة الوفاق الوطني المؤقتة ، وعن إعادة ترتيب الأجهزة الأمنية على أسس مهنية ، ولم تتجحوا في الاتفاق على القانون الانتخابي ، تعلمتم الدروس في المماطلة والتسويف لتنبؤونا بالخبر العاجل الذي يسركم ولا يسر شعبكم بأن الانتخابات قد تأجلت لأجل غير مسمى ، وتسعون بالمقايضة لتجديد ولاية الرئيس ومعها ولاية المجلس التشريعي لسنة أو سنتين وربما لأكثر؟؟ خصوصا أن بعضكم قد صرح سابقا أن حكومة غزة هي حكومة رباتية وأبدية .

بصراحة أنتم تعيشون في أبراج عاجية بعيدا عن هموم الناس البسطاء ، والمعلومات التي تصلكم عبر مخبركم عن حجم كل واحد منكم غير دقيقة ومبالغ فيها ، وبصراحة أكثر فان الشعب الفلسطيني بجماهيره المسحوقة مقهور منكم ، ومن استهتاركم بحياته السياسية والاجتماعية والديمقراطية والمعيشية ،

وانشغال بعضكم بمصالحه الخاصة والفئوية ، لقد حولتم حياته إلى جحيم نارها الجوع والبطالة ، والافتتال الداخلي ، والاعتقالات بالجملة وبالمفرق ،

ومارستم التعذيب في أكثر الأحيان على الشبهة ، وحولتم حياة الناس لبؤس مع ارتفاع الأسعار ، وتجارة الأنفاق ، والتلاعب بالمال العام ، والمساعدات الإنسانية التي تصل قطاع غزة تباع في الأسواق ، وكل حاجياتنا واحتياجاتنا مهربة يملؤها الرمل والزفت ، وتحول الجامعيون والخريجون من الجامعات إلى متسكعين في الشوارع بلا هدف ولا أمل ، والعمال الذين يشكلون القوة المحركة الأساسية لاي معركة وطنية واجتماعية يجرى سحق آدميتهم ، والمزارعون ، والمهمشون ، والمرأة تعاملتم معهم كأرقام عديدية مع أن ثروة فلسطين هي الإنسان الفلسطيني بعد هذه المصائب والخراب ، لماذا لا يغضب الشعب الفلسطيني حتى الآن من مضطهديه ، ولا يثور عليهم برغم اغتصاب كل حقوقه الوطنية والإنسانية والقانونية؟؟ !! هل جرى تخدير ، وتضليله ، وفقد إحساسه بالظلم ، أم أن درجة الغليان والطفرة كما يقولون لم تصل بعد ذروتها من التفاعل وأن القوى الديمقراطية والتقدمية عاجزة عن التقاط الحلقة المركزية وممارسة دورها في التغيير، وهل الشعب بحاجة لمزيد من الانتهاكات والقمع المختلف الألوان والأحجام حتى يتحرك ضد جلاوزة العصر والتاريخ ...

فلتخرج الجماهير صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير والتطوير إلى الشوارع في غزة والضفة الغربية ، ولتعب عن احتجاجها السلمي والديمقراطي عن رفضها التلاعب بمصير الوطن والشعب، ولترفع صوتها عاليا مع كل المتضررين من أبناء وبنات الوطن، ومع القوى الوطنية والديمقراطية والتقدمية وكل مكونات المجتمع المدني ، وتحت شعار واحد وموحد "لا تجديد للرئيس ، ولا تمديد للمجلس التشريعي " ، ولا حل للارزمة الداخلية وإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية سوى بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في موعدها الدستوري قبل ٢٠١٠/١/٢٥ دون ماطلة وتسويق فهذا حق لها ، كفله القانون والدستور .

تبنى قضايا الجماهير

يباشر حزب الشعب الفلسطيني بجمع تواقيع من المواطنين من معسكر الشاطئ موجهة إلى مدير عمليات وكالة الغوث في القطاع السيد/ جون غينغ لحل مشكلة المياه في معسكر الشاطئ الذي يعاني منها أكثر من ١٠٠ ألف مواطن يقطنون المعسكر. ويطالبونه بالتدخل العاجل لحل مشكلة المياه وخصوصاً إن المواطنين يعانون من شح المياه وانقطاعها معظم ساعات اليوم، وارتفاع نسبة الملوحة العالية في مياه الشرب مما تسبب أضراراً صحية للمواطنين.

استنكار

استنكر حزب الشعب الفلسطيني السطو المسلح على منزل السيد/ قسطنطين سعاد الدباغ (أبو سعاد) السكرتير التنفيذي لجمعية اتحاد الكنائس في الشرق الأوسط يوم الثلاثاء، ٢١/٧/٢٠٠٩م، والاعتداء عليه وعلى زوجته بالضرب وتقييدهما وسرقة كمية من النقود والقطع الذهبية، والاستيلاء على سيارته، وطالب الحزب من الجهات المختصة ضرورة تحمل مسؤوليتها والإسراع في إلقاء القبض على الجناة وتقديمهم للمحاكمة.

إدانته

أدان حزب الشعب الفلسطيني الانفجار الذي هز المنصة المعدة لحفل زفاف الشاب محمود دحلان في محافظة خانيونس الذي أدى إلى إصابة العشرات من المدعويين والمحتقلين، إصابات معظمهم في حالة الخطر، وينظر الحزب بخطر لمثل هذه الأعمال الإجرامية التي تهدد السلم الاجتماعي، وتعدي على حرمة المواطنين، ويعتبر أن التعبه الحاقده والأجواء المسمومة والتحرير وغياب لغة العقل والتسامح بين أبناء الشعب الواحد شكلت مناخاً عدائياً بين فئات شعبنا، ويطالب الحزب الجهات المختصة بتحمل مسؤوليتها واتخاذ الإجراءات الكفيلة لمعاقبة الفاعلين.

نشاطات ثقافية

دورة تثقيفية للكادر الحزبي

باشر رفاق المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني في محافظات غزة منذ منتصف شهر يونيو ٢٠٠٩ إشرافه على الدورة التثقيفية للكادر الحزبي، حيث يشارك في هذه الدورة أكثر من مائتي رفيق ورفيقة ضمن مشروع برنامج تثقيفي وتعبوي لمدة ثلاثة شهور، بهدف رفع مستوى الوعي السياسي للرفاق يتناول برنامج الدورة التثقيفي العديد من المواضيع الهامة في حياة المناضل الفلسطيني وينقسم إلى أربعة مواضيع الأول: يتناول المتطلبات الأساسية للبرنامج، وتشمل محاضرات في البرنامج السياسي والنظام الداخلي لحزب الشعب الفلسطيني الذي أقره المؤتمر الرابع للحزب المنعقد يومي السادس والسابع من مارس عام ٢٠٠٨ بالإضافة إلى مقتطفات من تاريخ القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وتاريخ الحزب. والثاني: متطلبات في أسس المعارف السياسية وتشمل مواضيع في الفلسفة بشقيها المادية الديالكتيكية، والمادية التاريخية، ومبادئ أساسية في الاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية والثالث: متطلبات مساعدة تسلط الضوء على منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة اليسار والعمل الجماهيري والأطر النقابية، والرابع: المعارف العامة وتتكون من الإسلام السياسي والإدارة ووضع الخطط والإعلام والعلاقات العامة والديمقراطية والتعددية السياسية.

المنظمات الجماهيرية وعلاقتها بالحزب الثوري

إن أي حزب ثوري لابد أن يولي اهتماماً فائقاً للطبقات والشرائح والفئات الاجتماعية الأساسية في المجتمع وفي مقدمتها الطبقة العاملة والمرأة والشباب والطلاب، وباقي الشرائح الاجتماعية الفقيرة والمهشمة في المجتمع، والعمل على تنظيمها في نقاباتها المهنية والعمالية، لتأخذ دورها الحقيقي في الدفاع عن مصالحها، ولتعزيز دورها ومساهمتها في المعارك القومية والطبقية.

وتعتبر المنظمات الجماهيرية والمؤسسات النقابية والمهنية محورا هاماً في صلب عمل اهتمام وعمل الحزب الجماهيري، وخلق روابط سياسية واجتماعية وإنسانية معها، وعليه أن يبرهن على إخلاصه ودفاعه عن قضاياها ومصالحها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والفكرية.

إن طبيعة المرحلة التاريخية التي يمر بها شعبنا الفلسطيني وتداخل المهام السياسية والاجتماعية تحتم على قيادة الحزب ومنظماته الجماهيرية المختلفة أن يكون لها دور أكثر بالعمال وبنقاباتهم وتفعيل العمل النقابي والكتلة العمالية التقدمية، ولقطاع الشباب والجامعات والحركة الشبابية والعمل بين أوساط الطلاب في الجامعات، وتقديم الدعم الكامل المخطط والمدروس للكتلة الطلابية التقدمية، واتحادات الشباب، وبين أوساط الطلبة الثائوين ورفع مستوى وعيهم السياسي والاجتماعي والنقابي والثقافي عبر تنظيمهم وتفعيل دورهم وإفساح المجال لهم للتطور واكتشاف العالم، كما لا من الاهتمام الكبير بالحركة النسائية ومنظمات المرأة العاملة ليقبى هذا القطاع على سلم أولويات العمل السياسي بين منظمات الحزب النسائية والتي تحتاج للرعاية، حتى تساهم المراه في دورها التاريخي وتأخذ مكانتها الحقيقية في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، إن هذه القطاعات الأساسية في المجتمع تحتاج لمن ينظمها ويرفع مستوى وعيها السياسي والثقافي، ويرشدها على طريق الخلاص من الإضطهاد القومي والاجتماعي، كما يستوجب دعم القطاعات المهنية من مهندسين وأطباء ومحامين ومعلمين وصحفيين وفنانين وكتاب.....

من قصيدة الأم لشاعر الثورة والحزب

" معين بسيسو "

لك الجماهير أبناء بلا عدد
فست وحدك يا أما بلا ولد
إن يغلقوا بيتنا الدامي فقد فتحوا
لنا الزنازين بيتا شامخ الزرد
من خلف قضبانته نرمل الدماء على
مكبلينا رصاصاً من فم ويد
أماه إن عاد أبطل الكفاح على
موج الكفاح الذي يعلو ولم نعد
ويسال الشارع الولهان: أين مضوا
ما بين مختطف ليلاً ومفتقد
أماه مهما احتواني القيد منفرداً
فإنني بنضالي غير منفرد
إن كان قلبي خفاقاً إلى أمد
قلب الجماهير خفاق بلا أمد
براية الحزب يكسوك الرفاق إذا
عريت فامشي بثوب بالدماء ندي